"إيكونوميست": حملات السيسي العسكرية أبعد ما تكون عن النجاح

الثلاثاء 15 سبتمبر 2015 12:09 م

أكدت صحيفة "إيكونوميست" البريطانية أن حملات السيسي العسكرية على المتشددين أبعد ما تكون عن النجاح.

جاء ذلك في سياق تقرير للصحيفة أمس الاثنين على كارثة قصف طائرات الجيش لقافلة سياحية تضم مكسيكيين في الصحراء الغربية الأحد الماضي 13 سبتمبر ما أسفر عن مقتل 12 وإصابة آخرين.

ورأت الصحيفة أن «الحادث يعتبر ضربة جديدة للجنرال السابق الذي يحكم مصر الآن»، وقالت: «مر وقت كانت الجماعات الجهادية هي التهديد المسلح الوحيد للسياح في مصر، ولكن في 14 سبتمبر، قتلت قوات الأمن 12 شخصا في قافلة سياحية».

وتضيف "إيكونوميست «ولا يزال هناك خلط كبير حول ما حدث، فبينما تقول الداخلية إن السياح دخلوا منطقة محظورة تقول الشركة السياحية إن الفوج السياحي كان لديه تصريحا وكان به أحد أفراد شرطة السياحة».

وتخلص الصحيفة إلى أنه «بغض النظر عن ما حدث بالضبط، تكمن جذور المأساة بقوة في تفاقم المشاكل الأمنية في مصر».

وتشير الصحيفة إلى أن السيسي خلال حربه على الجماعات الإسلامية المتعددة في مصر، فإن كثيرا من المدنيين يقعون كضحايا جراء إطلاق النار».

وتصف الصحيفة ما يحدث في سيناء بثورة البدو مضيفة «احتدم القتال بشراسة أكثر في سيناء، حيث تسعى الحكومة لقمع ثورة البدو التي تقودها الجماعات الجهادية بما في ذلك الفرع المحلي للدولة الإسلامية».

ويؤكد التقرير أنه «وعلى نحو متزايد انجذب بعض البدو أيضا في الصحراء الغربية نحو الجماعات الجهادية».

وتؤكد إيكونوميست «أثبتت الحملات العسكرية لحكومة السيسي لاستعادة السيطرة على البلاد أنها أبعد ما تكون عن النجاح».

وتستدل على ذلك بنمو الخسائر في صفوف المدنيين، وكذلك الحال بالنسبة للشعور بالاغتراب والنفور الشعبي تجاه عمليات الجيش.

كما تستشهد باستطلاع أجراه مركز بيو العام الماضي 2014، وهو مركز أبحاث أمريكي، والذي أظهر أن

نسبة تاييد الجيش قد انخفضت من 73٪ في عام 2013 إلى 56٪ في عام 2014.

وتختم تقريرها «لم تكن المكسيك من الدول الرئيسية التي يأتي منها السياح لمصر، لكن إذا اتخذت البلدان الأخرى إجراءات بسبب هذا الحادث، فسيكون تأثير خطأ وزارة الداخلية على تدفقات العملة ثقيلا» بحسب الإيكونوميست.